

12 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | باب من كره أن يعود في الكفر..- الحديث 12 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام البخاري باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار من الايمان - [00:00:01](#)
وهذا الاختيار من حسن اختيار الامام البخاري فقد تقدم الحديث وكان رقمه السادس عشر وساقه هنا بسيارة جديدة بسند جديد. وبوب له بجزء من هذا الابواب باعتبار ان هذا العمل - [00:00:22](#)

من الايمان وكان نعم الاختيار اختيار لان كل معصية من المعاichi ينبع على الانسان ان يكرهها غاية الكره ثم قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:40](#)
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله. ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يلقي ان [00:01:01](#)

في النار سليمان ابن حرب ابن ابو زيد احد شيوخ الامام البخاري المساقين. وهو ابو ايوب سليمان ابن حرب ابن مجید الازدي الواسع البصري نزل مكة وكان قاضيها سمع جرير ابن حازم وشعبة ابن الحجاج وسمع من الحمادين سمع منه خلائق من الائمة منهم يحيى - [00:01:21](#)

واحمد بن حنبل هو اسحاق بن راهويه والذهباني والحميدي وعثمان بن ابي شيبة وحجاج بن وخلائق لا يفطن وهؤلاء شيوخ البخاري وقد شاركهم في الرواية عن سليمان. وهذا احد ظروف علو روایته يرحمه الله تعالى - [00:01:51](#)
وأجمعوا على جلالة سليمان ابن حرب وامامته وحفظه وورعه وصيانته واتقانه وعرفانه وديانته نسأل الله ان يرحمنا واياه قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول سليمان ابن حرب امام من من الائمة. كان لا يدلس - [00:02:15](#)

ويتكلم في الرجال والفقه. ولقد حضرت مجلسه ببغداد رحم الله بغداد حينما كانت قلعة للعلم يقول ولقد حضرت مجلسه ببغداد فحضرها من حضر مجلسه اربعين الف رجل هكذا كانت مجازة العلم في بغداد - [00:02:35](#)
وذكروا من احواله جملة نفيسة معروفة قال البخاري رحمه الله تعالى ولد سنة اربعين ومئة قالوا وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين ومئتين قال الخطيب حدث عنه يحيى القطان وابو خليفة الجمحي - [00:02:55](#)

وبين وفاته مئة وسبعين سنتين. طبعا هذا على طريقة ما يسمى بالسابق واللاحق وهكذا يروي الامام البخاري عن هذا الجبل المشهود له بالعلم والمعاشر. وهذا الحديث وان كان قد تقدم عندنا - [00:03:16](#)

لكن الامام البخاري قد اعاده هنا وهذا الحديث من الاحاديث المهمة التي يحتاج الانسان ان يكررها مع نفسه ومع اهل بيته ويكرر هذا الخبر في امام كل امر من امور المعاichi حينما يريد ان يقدم الى معصية من السمعاء - [00:03:36](#)
او معصية من معاichi النظر او غيرها عليه ان يستذكر ما هو للبخاري باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار من الايمان. اي معصية من المعاichi على الانسان ان يكرهها. وللحد من انسان ان يحب - [00:03:58](#)

ما يبغضه الله وهذا الحديث يضم معانٍ عظيمة واسسا كبيرة من اسس الايمان. فهو حديث يتكلم عن حب الله وعن محبة النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه الاشارة الى التأكيد الى المحبة فيما بين المسلمين. والثبات - [00:04:15](#)

على الاليمان والتمسك به والغض عليه بالنواخذ وفيه بغض الكفر واهله وفيه بلوغ كراهية الكفر مبلغا ان يؤثر عليه القذف في النار.
يعني الانسان يلقى في النار ويقذف في النار. وفيه التأكيد على مسألة الثبات - 00:04:37

الثبات على العقيدة والثبات على المبدأ. هذا الثبات الذي ذكر في سورة البروج وربنا جل جلاله وصفق ذلك الفوز الكبير. فنسأل الله ان يجعلنا من الفائزين. وان يجعلنا من يثبت على طاعة الله - 00:04:57

مسألة الحب ايها الاخوة في هذا الحديث مسألة مهمة جدا لان الحب في الاسلام لصورته النقيمة الحقيقة احد عنصري غاية الانسان فوق هذه الارض العبودية لله سبحانه وتعالى لان العبودية تتمثل في عنصرين متكاملين هما الذل والمحبة. لان العبودية غاية الذل مع غاية المحبة لله - 00:05:16

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه النفيضة العبودية العبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل. ومعنى الحب فهي تتضمن غاية لله تعالى بغایة المحبة ولهذا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان حلاوة الاليمان عند العبد المسلم لا تتحقق الا بمحبه لله - 00:05:48
فحب الله هو الاساس الذي يبني عليه العمل وما سواه مما ذكر في الحديث انما يعود اليه محبة النبي ومحبة المؤمنين ومحبة العمل الصالح وكره العمل السيئ كلها تعود - 00:06:12

الى محبة الله تعالى. فلولا محبة الله لما وجدت المحبة الاخرى واول موقع من موقع هذه المحبة هي محبة النبي صلى الله عليه وسلم. اذ ان الله سبحانه وتعالى قد انقضى به من الظلمات الى النور - 00:06:29

وهذه الظلمات مكفورة في اول سورة الانعام. لندرك ان اعظم نعمة علينا هي نعمة الرسول. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وربنا قال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة - 00:06:54

ولذلك جاء هكذا في الحديث ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن حب الله ورسوله حب شريعة الله تعالى وحب دين الله تعالى الذي جاء به كتابه الكريم - 00:07:12

وبينته السنة النبوية هذه السنة المباركة التي انعم الله بها علينا ومن مواقعها الانسان المحب لله تعالى الطالب لمرضاته ذكر في الحديث انه قال وان يحب المرء لا يحبه الا الله. فعلى الانسان ان يحب ان يحب عباد الله لله - 00:07:29

فمحبة الانسان في الله تكون على اساس قريبه من الله. حينما نحب انسانا في الله نحبه على قدر قربه من الله وقرب الله يتحقق بالاسلام والعمل بطاعته. ولما كان هذا القرب يزيد بقدر زيادة العبد في طاعته - 00:07:55

لربه كانت المحبة في زيادتها ونقصانها. فكلما كان الانسان اقرب الى الله اقرب الى طاعة الله ازداد حبه وكلما هذا الانسان بنفسه عن ربه باقتراف ما يقتضي بذلك نقص من محبته مقابل ذلك النقص - 00:08:17

فالحب في الله اذا والبغض في الله من اوثق قرى الاسلام. فالمحبة كما تقع على الاشخاص تقع على الافعال. والى ذلك جاء في الحديث ان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار - 00:08:38

وكما ان حالة الكفر تبلغ عند المؤمن غاية الكره فان البدع والمعاصي مكرهه مبغضه بحسب فضاعتها وحجمها وبشاعتها وبالمقابل ايضا فان حالة الاليمان والاستسلام لله تستوجب من المسلم حبا لصاحبه - 00:08:56

والطاعات والاداب الشرعية محبوبة من المؤمن قال الحافظ ابن حجر قال البيضاوي وانما جعل هذه الامر ثلاثة عنوانا لكمال الاليمان لان المرأة اذا تأمل ان المنع بالذات هو الله تعالى وانه لا مانع في الحقيقة سواه وانما اعلاه وثائق وان الرسول هو الذي - 00:09:17

يبين له مراد ربه اقتضي ذلك ان يتوجه بكليته نحوه. فلا يحب الا ما يحب الله. ولا يحب من يحب الا من اجله. وان يتقن هذا الامر غاية الاتقان وان لا يقصر الانسان فيه - 00:09:42

وهذه الحلاوة المذكورة في هذا الخبر ايها الاخ الكريم حلاوة مهمة والانسان حينما يدعى في بيت اهل كرم يقدمون له الحلوي النفوس البشرية تحب الحال القلب هذه حلاوة الاليمان والرضا بالطاعة يجد فيها الانسان لذة ما بعدها لذة - 00:10:09
فالمؤمن حينما يكون قلبه مطمئنا بالاليمان ممثلا اوامر الله تعالى مجتنب النواهي فإنه سيجد راحة في نفسه وسعادة في صدرهم

وأنشراها ويجد سعة البال اثناء العبادة وقبل العبادة وبعد العبادة وهكذا. وهذا حقيقة تتفاوت من شخص الى شخص على حسب

قوة الايمان والعلم - 00:10:39

النبووي له كلمة يقول قال العلماء معنى حلاوة الايمان استبدال الطاعات وتحمل المشقات في رضا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وايثار ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته - 00:11:07

مخالفتهم وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابن حجر في فتح البارحة دعاوة الايمان استعارة تفعيلية شبه رغبة المؤمن في الايمان بشيء حلو واثبت له لازم ذلك الشيء واضافه اليه - 00:11:29

وفيه تذبيح الى قصة المريض وال الصحيح لأن المريضة الصفراء ويجد طعم العسل مرا وال صحيح يذوق حلاوته لا ما هي عليه وكلما نقصت الصحة شيئاً ما نقص ذوقه بذلك اذا هذه الحلاوة مهمة جداً اذا توفرت عند الانسان هذه الطاعة - 00:11:45

وصار يرتاح كثيراً بعباداته وطاعاته ولذلك يقول ابن القيم في القلب شعب لا يلهم إلا الاقبال على الله وفيه وحشة لا يزيلاها إلا الانتباه في خلوته. وفيه حزن لا إلا السرور بمعرفتهم - 00:12:10

وصدق معاملتهم وفيه قلق لا يسكنه إلا الاجتماع عليه. والفارار اليه. وفيه نيران حسرات لا يطفئها إلا الرضا بأمره وقطائه ومعانقة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه اذا ايها الاخوة يتخلص من هذا الحديث ان للإيمان والعبادة طعمها ومذاقاً حلواً جميلاً طيباً - 00:12:30

لا يجده الانسان إلا اذا امر الايمان قلبه وعمل بمقتضى هذا الايمان نور حياته بالايمان والاسلام وجعل الاسلام هو المهيمن عليه في نظراته وخواطره وحركاته وكلامه وهذه الحلاوة تمثل في انشراح الصدر وقوه التحمل والانس بالله والرضا والشكر لله تعالى - 00:12:57

مع حسن الظن به والثقة بموعده والرضا بمقادره وعظمته اللجوء اليه والتضرع بين يديه ومعرفة ذاته واسمائه وصفاته كما تمثل في بناء منهاج حياته على هذا الايمان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان خالف هواه ورغباته. وعارض مزاجه وهو اياته. ووقف امام طموح - 00:13:22

هذه كما تمثل في بناء علاقاته مع الله ومع الناس ومع الحيوان ومع الاشياء على وفق الشرع. فيجعل الشرع هو المهيمن عليه فنصيحتي لكل من يسمع هذا الكلام. ونصيحتي لمن معنا الان - 00:13:48

ونصيحتي لكل مسلم يريد هذا الطعم الحلو ان يتمثل هذا المنهج العظيم وان يقرأ القرآن والسنة وان يفهم ما فيهما وان يعمل بما فيهما والى كل داعية يريد التمتع بلذة عبادة والدعوة ان يتمثل هذا المنهج العظيم الذي لا يوجد في مقام اخر ابداً - 00:14:04
فعلينا جميعاً ان ندرك هذا الامر العظيم الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تحدث اهل العلم عن الحب فالحب هو نقيس البعض والحب هو البداية والمحبة فهو محب وهو محظوظ وتحبب اليه اي تودد - 00:14:27

ويقال امرأة محبة لزوجها ومحب ايضاً. والحب الحبيب وقال ابن القيم هذه المادة تدور في اللغة على خمسة اشياء احدهما الصفاء والبيان ومنه قوله بصفاء بياض الاسنان ونظراتها الاثنان الثاني العلو والظهور ومنه حب الماء وهباه وهو ما يعلوه عند المطر الشديد - 00:14:53

الساد اللزوم والثبات ومنه حب البعير واحب الى بركة ولم يقم. الرابع اللب ومنه حبة القلب للبه وداخله. الخامس الحفظ والامساك ومنه حب الماء للوعاء. الذي يحفظ فيه حب الماء - 00:15:20

للوعاء الذي يحفظ فيه اذا هذه وابن ابي العز الحنفي حينما عرف المحبة صباها قالت يتعلق قلب المحب بالمحبوب ثم قال وقد اختلف وقد اختلف في تحديد المحبة على اقوال نحو ثلاثة قولاً ولا تحد المحبة بحد واضح منها. فالحدود - 00:15:42
لا تزيدتها الا خفاء وجفاء وهذه الاشياء الواضحة لا تحتاج الى تحديد معروفة حينما يميل الانسان يقول لا تحتاج الى تحديد الماء والهواء والتراب والجوع والشبع ونحو ذلك. وقد ذكر في تعريف المحبة للاماكن ابن القيم ثلاثة وثلاثين قولاً - 00:16:05
من كتابه مذاهب السالكين منها المحبة سفر القلب في طلب المحبوب ونهج ونهج اللسان بذكره على الدوام. ومنها ان لا يؤثر على

المحبوب غيره وان لا تتولى امورك غيرك. ومنها ايات المحبوب على جميع المفهوم. وقال الامام النووي اصل المحبة الميل الى ما -

00:16:25

المحب ثم الميل قد يكون لما يستلذه الانسان ويستحسن كحسن الصورة والصوت والطعام ونحوها وقد ذكرنا في الحديث الثالث عشر لماذا يحب من يحب اذا هذه المحبة على الانسان ان يتحققها. طبعا هذه المحبة لها مراتب تحدث عنها العلماء -

00:16:49

ذكرها ابن القيم وابن ابي العز الحنفي اولها العلاق وهي تعلق القلب بالمحبوب الثاني الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه الثالثة الصباة وهي انطباض القلب اليهم. بحيث لا يملكه صاحبه كأنقبال الماء في الحدور. الرابعة الغرام وهي -

00:17:18

يحب اللازم للقلب ومنه الغريب للازمته الخامس المودة والود وهي صفو المحبة وخلصها وربها. الثالث الشفف وهي وصول المحبة الى شفاف القلب السابع العشر وهو الحب المفترط الذي يخاف منه على صاحبه منه. وهكذا ولكن لا يوسف الرد به -

00:17:41

ولا العبد في محبة ربه والسبب لأن العشق محبة مع شهوة والثامن التيمم وهم بمعنى التعبد والتاسع التعبد وهكذا والعشرة الخلة وهي المحبة التي تخلل رح القلب روح قلب المحب -

00:18:05

وهكذا لها اسماء عند اهل العلم هذه المحبة نسأل الله ان يرزقنا المحبة الصادقة له. وان يجنبنا المحاب غير المحمودة طبعا هذى

00:18:28

محبة الله مهمة جدا ومنزلتها عظيمة منزلة المحبة هي المنزلة التي كما قال ابن القيم فيها -

00:18:57

المتنافسون واليهما كخص العاملون والى علمها شمر السابقون. وعليها تفاني المحبوب. وبروح نسيمها تروح العابدون. صحيح يقوت

القلوب كما يقول ابن القيم وغذاء الارواح وقرة العيون وهي الحياة التي من حرمها فهو من جملة الاموات -

00:19:21

والنور الذي من فقده فهو فيه بحال الظلمات. والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه استقام وهكذا تكلم بكلام طويل عن المحبة ثم قال

ان محبة الله سبحانه والانسان به والشوق الى لقائه والرضا به وعنهم. اصل الدين واصل -

ما له ارادته اذا الانسان لا بد ان يتذكر دائما بمحبة الله وتحقيقها وقال ابن القيم محبته تعالى بل كونه احب الى العبد من كل ما سواه على الاطلاق من اعظم واجبات الدين. واكبر واكبر اصولهم -

00:19:41

لقواعدهم ومن احب معه مخلوقا مثل ما يحبه فهو من الشرك الذي لا يغفر لصاحبها. ولا يقبل معهم. قال تعالى ومن الناس من من دون الله اذالا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فمن احب مخلوقا مثلما -

00:19:58

يحب الله فهو مشرك ويجب الفرق بين الحب في الله والحب مع الله. وقال اذا ولهذا كان اهل التوحيد والاخلاص حبا لله ولهذا كان اهل التوحيد والاخلاص اكمل حبا لله من المشركين. الذين يحبون غيره. الذين اتخذوا من دونه اندادا يحبونهم في حبهم -

00:20:20

وقال ابن القيم اخبر تعالى ان من احب من دون الله شيئا يحب الله فهو من اتخاذ من دونه اندادا فهذا في المحبة لا في الخلق والربوبية فان احدا من اهل الارض لم يثبت هذا الند الاخلاص ند المحبة فان اكثر اهل الارض قد اتخاذو من دون الله اندادا في

الحب والتعظيم -

00:20:43

وجاء في هذا الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركته -

00:21:07

ومن هذا يجب ان نعلم ان محبة الله تعالى اعلى درجات العبودية له. فيقدمه على جميع المحاب من والد وولد وزوجة وصديق وجاه ومال وعز وغیرها. فيعبد الله سبحانه وتعالى محبها له. هذه المحبة هي التي تتظلل -

00:21:20

الذل والخضوع والطاعة والانقياد له سبحانه وتعالى. ويظهر هذا على العبد في تعبده له جل وعلا ويظهر هذا في الصلاة والصيام والانفاق والجهاد والحج ودعاء في الدعاء والاستغاثة والاعتصام به والالتجاء -

00:21:42

في عمل البر وفي عمل الاحسان وفي جميع المعاملات ينبغي ان يظهر على الانسان حبه لربه فلا يجوز ان يساوي محبة غيره بمحبته جل وعلا. بل اذا فعل هذا فقد وقع في امر خطير ومن الناس من يتخذ من دون الله -

00:22:02

اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميما وان الله شديد العذاب. فالانسان يحرص غاية الحرص على تحقيق مراد الله تعالى. ويحرص الانسان على ان لا يقع -

00:22:19

في في الممنوع والمحبة على طرفيين طرف محبة العبد ربه وطرف محبة الرب لعبده. قال ابن القيم وجميع طرق الادلة عقلا ونقلًا
وفطرة مقاييسا واعتبارا وذوقا ووجدا تدل على اثبات محبة العبد لربه. والرب لعبد - 00:22:39

فمحبة العبد لربه مثل ما تقدم في الآية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فاخبر تعالى ان من احب من
دون الله شيئا كما يحب - 00:23:04

الله تعالى فهو من اتخذ من دون الله اندادا. فهذا ند في المحبة لا في الخلق والربوبية. فان احدا من اهل الارض لم يثبت هذا الند في
الربوبية بصلة ند المحبة - 00:23:14

قال شيخ الاسلام انما دموا باشراكوا بين الله وبين انداد في المحبة ولم يخلصوها لله في محبة المؤمنين وهذه التسوية المذكورة
في قوله تعالى ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. ومعلوم انه لم يسهوهم برب العالمين في الخلق والربوبية -
00:23:28

انما تبرون به في المحبة والتعظيم. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وهذه الآية تسمى عند اهل التفسير بآية
المحبة قال ابو سليمان الزهراني لما ادعت القلوب محبة الله انزل الله لها محة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم -
00:23:48

والله ان لمحبة الله عالمة. فقد اثبتت المحبة من طرفيين محبة العبد لله ومحبة الله للعبد والاحاديث في هذا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثيرة متعددة ومن يقرأها يتبيّن له ان العبد يجب عليه ان يحب ربه على ما جاء في النقوس سابقا. ويسأل ربه ان يبلغه
هذه المحبة - 00:24:13

ويعمل من اجل الحصول عليها مرسخا لها في قلبه مجاهدا لنفسه حتى لا يزيغ عنها حال خشوع او ضحك اذا جاءت النصوص في
الكتاب والسنّة في الذين يحبهم الله تعالى. وينالون هذه الدرجة العالية. فاللهم بعضها. قال - 00:24:42
واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى والله يحب الصابرين. وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال تعالى
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وقال تعالى ان الله يحب المتقين. اما في الظد فقال تعالى والله لا -
00:25:02

يحب الفساد. وقال تعالى والله لا يحب المفسدين. وقال تعالى والله لا يحب الظالمين. وقال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا. والسنّة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا كما قال احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه - 00:25:32
وان قل اذا على الانسان ايها الاخوة ان يحقق هذه المحبة فاذا حقق المحبة من جانبه واتى بها مقتضاها نال محبة الله سبحانه
وتعالى. اما ان ضيعها من جانبه فهو لن يفوز بها - 00:25:53

من الجانب الآخر. نسأل الله ان يجعلنا من يحب الله سبحانه وتعالى المحبة الحقيقة ومن الامور المهمة التي كثير ما يسأل عنها
الناس الاسباب الجارية لمحبة الله فالاسباب التي تجلب محبة الله كثيرة منها الايمان القوي كالإيمان القوي كما جاء في الحديث
المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن - 00:26:11

وبكل الخير اداء الفرائض كما جاء في الحديث الصحيح. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وان يحافظ على
هذه الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة وان يؤديها كاملة تامة. وسيأتيتنا باذن الله في صحيح البخاري في كتاب الادب اول -
00:26:34

حديث وفيه انه احب الاعمال الى الله قال الصلاة على وقتها. وكذلك صلاة الليل احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام هو
احب الصيام الى الله صيام داود. فالإنسان يأتي بالاعمال التي ينال فيها محبة الله - 00:26:55
التقرب الى الله بالنواقل بعد الفرائض. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي - 00:27:14
يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. الحديث الاكثر من اعمال البر من اسباب

الحصول على محبة الله وخاصة في مواسم الخيرات. مثل رمضان - 00:27:31

في ذي الحجة والآوقيات الفاضلة فان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فالاجر مضاعف في بعض الآوقيات. ولذا جاء في الحديث ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني العشر. قالوا يا رسول الله - 00:27:51

ولما الجهد قال ولما الجهد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء ان يداوم على فعل الطاعات ولو كانت الطاعات قليلة في نظرك. الحديث وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه - 00:28:10

والنصوص فيه كثيرة دوام ذكره على كل حال دوام ذكر الله على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال فمن احب شيئاً اكثراً من ذكره ولذا جاء في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:28:28
وان ذكرني في ماذا نشرته في ملا خير منهم وقد امر الله تعالى بالذكر في كتابه في مواطن كثيرة منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً - 00:28:49

وقال تعالى فاذكروني اذكريكم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا اذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون فعلى المسلم ان يكثر من الاذكار وان يختار الاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمل الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله - 00:29:08

ارضى سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر. وايضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله؟ قلت يا رسول اخبرني باحب الكلام الى الله. فقال ان احب الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده - 00:29:33

وان تحافظ على اذكار الصباح والمساء حتى يحصل على فضيلة المحبة وعلى تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الانسان بتطبيقه اذكار الصباح والمساء. الثابتة عن رسول الله جمع بين المحبتين. لأن من علامات محبة النبي متابعته. من الامور المهمة - 00:29:51

محبة الله وهو من اعظم الامور قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وماذا اريد بالآلية؟ وكذلك تسلسل الآية ومع تسلسل السورة وان من اعظم الذكر قراءة القرآن اعظم الذكر قراءة القرآن ومن اعظم الثواب قراءة القرآن وقال النبي خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وقال اوبى تقرب الى الله وانك لن - 00:30:11

تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه وعجزاء كله ورد من القرآن الكريم كل يوم بل يكون له ورد من الحفظ والمراجعة ايضاً مضارعة القلب اسمائه وصفاته. فلسان يطالع اسماء الله وصفات الله ويتفكر في كل آية - 00:30:38

فمن عرف الله باسمائه وصفاته وافعاله احب الله لا محالة ولا التي اثنى الله تعالى على عباده انهم يتذمرون في خلق السماوات والارض. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لايات - 00:31:00

لأولي الالباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتذمرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت فهذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار مشاهدة بره واحسانه والائه ونعمه الظاهرة والباطنة فانها داعية الى محنته. سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم - 00:31:15

حتى يتبيّن لهم انه الحق. انت حينما تأكل وحينما تشرب وحينما تتغوط نعم. عجيبة وعجبية. كلها طالعها في ذلك نيل لمحبة الله. انت تحب الله ويحبك الله. انكسار القلب بين يدي الله تعالى. ائم المؤمنون - 00:31:39

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تلقي عليهم اياته زادتهم ايماناً. وعلى ربهم يتوكلون. الخلوة به في الآوقيات الفاضلة. قال تعالى يا ايتها المزمل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه ورثلاً - 00:31:59

القرآن ترتليا. انا سنتقي عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة الليل هي اشد وظاً واقوم قيمة وقال تعالى عن المؤمنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجنون وبالاسحار هم يستغفرون. الحرص كل حفظ على - 00:32:19

متتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. طبعاً لا تكون الا بالاطلاع على سنته وسيرته ان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن انس ان رجلاً سأله النبي صلى الله عليه

وسلم متى الساعة يا رسول الله؟ قال ما اعددت لها قال ما - 00:32:38

اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنني احب الله ورسوله قال انت مع من احبيت انت مع من احبيت والحديث فرح به المسلمين فرحا عظيما محبة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم واياهم فان ذلك يجلب محبة الله - 00:33:04

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فاقال اين لك؟ اين لك ادعوا الحسن ابن علي فقام الحسن ابن علي يمشي وفي عنقه السحاب - 00:33:25

وفي عنقه اتخاذ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا. فقال الحسن بيده هكذا فاللتزمه فقال اللهم اني احبه. فاحبه واحد من يحبه. قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن ابن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالانسان - 00:33:44

يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان في محبتهم نيل محبة الله تعالى ان يحب كذلك احباب الله واولياءه فعليك ان تحب اولياء الله وتحب الخير لهم وتدعوه لهم بالخير وتقول في دعائك ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا

تجعل في - 00:34:04

غلا للذين امنوا ربنا انا انت رؤوف رحيم فهات للانسان يحب الله ويحب اولياء الله. مجالسة المحبين الصادقين. والتقطاط اضعيف ثمرات كلائهم كما ينتقي صاحب مطعم الاطايف الطعام وكما ينتقل الفلاح عقائد التمر. لان الانسان يكون على دين خليله - 00:34:31

كما جاء في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف الانسان ينتقي بالصحبة جليس الصالح كما قال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافق الكبير - 00:34:58

الى مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله تعالى. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا الذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. الكرص كل الحرص على متابعة - 00:35:14

الرسول صلى الله عليه وسلم يحرض الانسان على المتابعة غاية المتابعة بفعل ما فعل وبترك ما ترك. صلة الرحم وبر الوالدين والاحسان القرابة وقد جاءت النصوص في ذلك الكثير. الجهاد في سبيل الله بمراتبه وانواعه - 00:35:34

ولذلك في حديث ابن مسعود ثم قال اي قال الجهاد في سبيل الله. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق - 00:35:53

ايضا ان يكون في استعداد تام للقاء الله عز وجل في كل حين. والانسان حينما يستعد سيصفي وهو من صفي كفي له ومن كدر كدر عليه فعلى الانسان حينما يستقطب محبة الله ان يكون على استعداد تام للقاء الله عز وجل. في كل حين حيث يؤدي كل ما يجب عليه من حقوق ربه - 00:36:11

وحقوق الادمين فمن يكون كذلك فهو المستعد للقاء الله عز وجل وهو قد احبه الله سبحانه وتعالى. قال تعالى فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربه احدا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله - 00:36:31

الله كره الله يرضي ومن اعظم ما يجد محبة الله الدعوة الى دينه وشرعيته وارشاد الناس الى هذا الدين والى فضائل الدين والى العمل والدعوة الى الالتزام بالكتاب والسننة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير والتحذير - 00:36:54

فاعظم المحبوبين خليله عليه الصلاة والسلام ولم يخلف ارسا اعظم من هذه الارض فمن اقتدى به عليه الصلاة والسلام فقد في الوصول الى محبة الله تعالى اذا ايتها الاخوة محبة الله غالبة وعزيزه. والطريق اليها سهل وميسور لمن يسره الله له. فعلى العبد ان ينتقي الله - 00:37:15

ان يختار من الاعمال والاقوال والاخلاق ما ما يحبه الى الله. ويقربه الى ربه ومواته. فان في ذلك السعادة في الدنيا والآخرة ومن احبه الله كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي - 00:37:38

بها وكان من اولياء الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون فيحرض الانسان ويسعى الانسان لان يتحصل الى هذه المرتبة ولذلك السلف الصالح كان في غاية المحبة السلف الصالح كانوا في غاية محبة الله فمحبة الله غالبة وهي الغاية القصوى من المقامات التي شمر لها -

وسعى لها الساعون. ونبينا صلى الله عليه وسلم كان له السبق وكان قدوة في هذا ولذلك كان يجتهد في العبادة ما لا يجتهد في غيرها وكان يقوم الليل حتى يتورم قدمه - 00:38:26

ويقول افلا اكون عبدا شكورا. وكذلك الصحابة قد ظربوا اروع المثل في محبة الله تعالى. فقد كل غال من فيه محبة الله تعالى. وتركوا الاوطان والزور لاجله. وضحوا بالنفس والنفيس والاهل - 00:38:46

والمال والولد في سبيله. قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرها. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح - 00:39:06

فاولئك هم المفلحون. وكتب السير والحديث والتاريخ مليئة بقصصهم والنماذج في هذا كثيرة اي قصة من القصص نأتي بها واي مثال وتأملوا قصة ربحة صهيب ربح صهيب - 00:39:26

حينما ترك هذا المال لله وقصة ابي الدهداء وغيرها من القصص العجيبة على تفائن الصحابة في محبة الله تعالى اذا حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة متمثلة بهذه المحبة - 00:39:46

وبمحبة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تنظر الى نشية الصداقة بين الرسول وبين ان يوح رضي الله عنه قبلبعثة. ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من استجاب اليه من رجال قومه الذي بادر دون تلעם باتباع صديقه كما جاء في الحديث - 00:40:05

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما عرضت الاسلام على احد الا كانت الا ابو بكر فانه لم يتلعم في قوله وابو بكر الصديق ضرب اعظم الامثلة حتى نزل قوله تعالى الا تنتصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين اذ هما في الغالب اذ يقول - 00:40:25

صاحبه لا تحزن ان الله معنا. فأنزل الله سكينته عليه وايده بجندوه لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ولذلك يقول الشعب عاتب الله عز وجل اهل الارض جميعا في هذه الاية غير ابي بكر الصديق اي منزلة للصديق بعد هذه المنزلة العظيمة - 00:40:42

اذا الصحابة ضربوا لنا اعظم الامثلة واعظم النماذج عمر بن الخطاب وكذلك عثمان وكذلك علي في تفانيهم خدمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم حينما قال النبي ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وكذلك قصة الهجرة وقصة علي ابن ابي - 00:41:06
طالب حينما بعث في فراش النبي صلى الله عليه وسلم لما احتضر بالرجل رضي الله عنه ليلة امرأة وحزنه فقال واضرباه غدا القى الاحبة محمدا وصحابه. واما طلحة بن عبيد الله فقد كان من المدافعين - 00:41:26

عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد وكان يمسك الرماح على يده حتى صارت تبغ البال وشلتة ونصوص عديدة جدا وهذا الصحابي الذي قال في رمقه الاخير لا عذر لكم ان خلص الى رسول الله ولاحدكم عين تذر - 00:41:44
فالانسان حينما يقرأ طريقة الصحابة في هذه المحبة حتى الانسان يقتدي بهم ويسيّر على طريقتهم فانما سير القوم من اجل ان الانسان يسير عليها فاذا المحبة ايتها الاخوة هي القائد - 00:42:04

ل العبودية الانسان في هذه الحياة. كما شبهها ابن القيم يرحمه الله تعالى وعلى الانسان ان يوجد في تحقيق هذه المحبة الخالصة لله سبحانه وتعالى. وان لا يقصر فيها الانسان ان يبحث نفسه عن هذا الامر - 00:42:23

يعني يراقب محبته يربيك ومحبته لنبيهم وهذا الحديث ايتها الاخوة كما قلنا علينا ان نحفظه ابناءنا وبناتنا وقد دل هذا الحديث العظيم على ان محبة المؤمنين لایمانهم من اعلى درجات الایمان فعلى الانسان ان يحب ایمانه - 00:42:45

والأهمية تحدث عنها في ضوء هذا الامر. حد الحب الله هو كل حب لولا الایمان بالله واليوم الاخر لم يتصور وجوده فهو وحب في الله وكذلك كل زيادة في الحب لولا الایمان بالله لم تترك تلك الزيادة - 00:43:05
وبناء على ذلك ينبغي على المسلم ان يبني صلته بالاخرين بمحبتهم لله تعالى. و يجعل علاقته بهم على المحبة الایمانية في حب فلانا

لانه ام . وفلانا لانه صلي ويحب فلانا لانه منفق في الخير او لبره بوالديه او لاحسانه ومعرفته على خلقه - 00:43:22

فاما لا تبني المحبة على المصالح الدنيوية نعم من احسن اليك اجعل محبتك على عمله الصالح الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المستقيم والطهاب في الله والاخوة في الله من القربات العظيمة - 00:43:50

والطف ما يعني والطف ما يستفاد من الطاعات فقد حث النبي صلي الله عليه وسلم امته على التواد والسحاب فيما بينهم . كما جاء في الحديث عن ابي موسى عن النبي صلي الله عليه وسلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . وشبك بين اصابعه - 00:44:12

وعن النعمان ابن بشير قال النبي صلي الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اشتكت منه عضو تداعى له سائر السحر والحمى فالاحاديث عزيزة وعظيمة وهم صنف من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله . كما جاء في - 00:44:33

خبر الصحيح سيأتينا باذن الله تعالى في صحيح البخاري وجاء في الحديث ما تحاب اثنان في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبها والى من احب ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه الا النصوص في هذا كثيرة فهذه فضائل عظيمة واجور واسعة لهذه القصة - 00:44:53

ايمانية فالموفق هو الذي يبادر لبناء علاقاته وروابطه بناء على هذا الاساس العظيم المحبة لله وفي الله والى الله ويصحح علاقاتهم مع الاخرين على هذه المحبة وعلى هذا العمل ويحذر الانسان الحب المذموم حينما يحب الانسان لمصلحة من المصالح او لامر عاطفي نفسي - 00:45:16

فالحب بين المسلم والكافر منسي لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله الا ان تتفقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير - 00:45:45

في النصوص وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي فعل الانسان ان يراعي حتى يجعل هذا هب للمؤمنين . وحينما يتعامل الانسان مع الاخرين عليه ان يجعل تعامله يجعل تعامله بالشر - 00:46:03

فيجب على المسلمين ان يتمسكوا بالكتاب والسنن في جميع حياتهم ويقصدوا بالنبي صلي الله عليه وسلم في جميع امورهم . ومنها كيفية التعامل مع وكيفية التعامل مع غير المسلمين فالتعامل مع غير المسلمين في دولة الاسلام يجب ان يطبق كما علمنا الله ورسوله فالاسلام - 00:46:23

لديه الاسلام دين ظبط جميع علاقات وظبط جميع الامور وعلى الانسان ان لا يقصر في شيء من امور الدين الداعية ومحبة الناس امر مهم جدا دين الاسلام دين المحبة والاخوة ودين التواجد والتراحم . اشار هذا المبدأ العظيم ليسود الود - 00:46:45

وتتفشى الاخوة والمحبة والترابط والتعاون . ثم بعد ذلك تعلو السماح والبشر وحينما نجد هذا المعنى نجده في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم . وقوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم . ولو كنت - 00:47:07

غليظ القلب اذا انفضوا من حولك كما تمثلت هذه اخلاق الصحابة ولذلك قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص فاما هذه المعاني حينما تنتشر بين المسلمين ترتفع الاحقاد والضغائن وتحتفي الشحناء والبغضاء ويندحر الشيطان - 00:47:25

فالداعية هو المربي عليها ان يعمق هذا بين الناس وعليه ان يزرع المحبة الحقيقية الصافية بين الناس وحتى حينما تعرض عليه مشكلة في المسجد او وغيرها يذكر الناس بالمحبة الحقيقة وكيف ان الاسلام اراد من المؤمنين ان يكونوا على المحبة الحقيقة وان - 00:47:47

لا يقصر في شيء فالایمان ايها الاخوة الایمان وكراهية الكفر مهم جدا هذا الحديث ذكر في اخره وان يكره ذكر الحديث ان الانسان يحب المعصية فقال فيه ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله كما يكره ان يلقي في النار - 00:48:09

فالحديث الذي عندنا هذا اليوم وهو حديث الحادي والعشرون وقد مر في الحديث السادس عشر يبين النبي صلي الله عليه وسلم عظم محبة الایمان وعظم الثبات على الایمان وعظم مسألة بغض الكفر وكراهيته - 00:48:34

وقد ضرب لذلك مثلا قد جعله مثلا وهو ان يكره قذفه في النار اهون عليه من الكفر واهون عليه من المحسني حتى يبتعد الانسان عن المعصية لان المعاشي هي كما يقال بريء الكفر. وعدو الایمان وسبب الشقاء والحرمان - 00:48:50
وقال النووي قال القاضي لا تصح محبة الله تعالى ورسوله حقيقة وحب الادم في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الكفر الا لمن قوي الایمان يقينه واطمأن به نفسه وانشرح له صدره. وخالف لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوة الایمان - 00:49:10
اذا على الانسان ان يحب طاعة الله وان يكره معصية الله سبحانه وتعالى. ويحذر الانسان من المعصية وهذه المعاشي على الانسان لا يقول هذا سهل او هذا بسيط. فالمعاشي كلها مضره وهي كلها - 00:49:39

تؤدي الانسان ولذلك على الانسان ان يقوى هذا في نفسه مستشعرا عظمة الله عز وجل دائمها يستشعر عظمة الله فيستشعر ان الخالق ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وهو المدبر وهو الرازق وهو ذي القوة المتين - 00:49:59
وانه ما من شيء في هذا الكون الا بعلمه ولا يتحرك الا باذنه، لا يمرض مريض ولا يصبح صحيح ولا يفتقر غني ولا فقير ولا يولد مولود ولا يموت حي ولا يسكن متحرك ولا يتحرك ساكن الا بعلمه وابنه فالكون كونه الخلق خلقه - 00:50:16
عبادة لا يحصل شيء في الكون الا الا بأمره وارادته سبحانه وتعالى يعلم دبيب النملة السوداء على الصحوة الصماء في ليلة يعلم السر واخفى. يطلع على النجوى ما يكون ثلاثة الا هو معهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم. هو رب العالمين - 00:50:36
والله الاولين يقول للشبيه كن فيكون سبحانه وتعالى. فاذا استشعر المسلم ذلك عظم عنده خالقه فثبت على دينهم او تمسك بدينهم وكره الكفر وكره اهل الكفر على الانسان ده ان يكثر من ذكر الله تعالى حتى يعظم ربه ويحاف الله تعالى. ذكر الله داعم وابدا بلسانه وقلبه واعماله كما قال تعالى - 00:50:56

اذكروني اذكركم واسكرروا لي ولا تكفرون ولذلك جاء في في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله وجاء فيه وفي اخوها ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وفي الحديث القدس ايضا يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته. وان تقرب الي - 00:51:23

ذراع تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته فروع الدعاء وحسن الرجاء لطلب الثبات على هذا الدين. كما انك في الصلاة تقول اهدنا الصراط المستقيم. عليك ان تكثر من هذا - 00:51:51

دعا نفسه وهو خارج الصلاة وان تسأل الله تعالى الثبات على هذا الدين. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكما جاء في الحديث عن انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - 00:52:05

فقلت يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قالوا نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء والدعاء مستجاب اذا خلا من الموضع. وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فحربي بحب الایمان ان يكثر من الدعاء والصلة - 00:52:27

بريه وتعزيق رجائه ويجعل من دعاءه الثواب على الایمان والتوحيد والعمل الصالح. العمل بالفرض والواجبات وعدم التساهل فيها كالصلوات المفروضة والصيام الواجب. والنفقة الحتمية والبر والاحسان اللازم. هذه كلها من الواجبات - 00:52:52
عامل من اهم عوامل الثبات على الدين. الاكتار من عمل النوافل بحسب ما يفتح الله سبحانه وتعالى سواء نوافل الصلاة او او الصيام او العمرة او الحج وهكذا الانسان يكثر من قراءة القرآن الكريم بتدبر وتمحث وتأمل فهو كنز - 00:53:12
ومعین لا ينضب. كلام الله انزله على رسوله صلی الله عليه وسلم. ليكون منهاجا له ولامته في هذه الحياة وعاصما لها من القوافل ومنجيها لها من المهدلات منيرا لها من - 00:53:32

منيرا لها دروبها. قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى كتاب انزل الله ليس مباركا ليذمروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب - 00:53:51

بل ا وعد لمن لا يتذمرون قال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فمن عاش مع القرآن ثبت على الطريق ونجا في الدنيا والآخرة

لابد للانسان ان ينظم برنامجا ليومه وليلته حتى يغتنم الاوقات والفرص - 00:54:07

اجتناب المحظورات والممنوعات وعدم مقاربة المعاishi صغيرها وكبیرها. فالمعصية باب من ابواب الشيطان يرد منه الى القلب لیحاول افساده فيسود لهذا العاصي معصية اخري وهي نقطة سوداء. تنقض في القلب فتؤثر عليه - 00:54:29
فاما انضم اليها نقطة اخري ازداد القلب سودا حتى يطفى عليه السواد. فعلی الانسان ان يحذر غایة الحذر من المعاishi وان لا يستهين بها وان يراقب التفكير والتأمل في هذه الحياة ومخلوقات الله فيها. ويکفي ان يتذكر العبد بنفسه فضلا عن غيره من المخلوقات. قال - 00:54:49

وفي الارض ايات للموقنین. وفي انفسكم افلا تبصرون. فهذا الجسم لهذه الخلقة وما يحتويه من سمع وهذه اجزاء اليد والرجل والقدم واعضاء الانسان على الانسان ان يتأمل كيف ان الله قد وبه ايها - 00:55:09
الصحبة الخيرة والاصدقاء الناصحون فالقليل بالمقارن يقتدي والصاحب يتأثر بمن يصاحب. فليخسر الموفق الناصح لنفسه الصحبة المعينة به ونعيين له على فعل الخير وتعينها على فعل الخير وترك المنكرات فيعينها يعينه هذا على الثبات على هذا الدين. لأن النفس بطبيعتها ميالة الى - 00:55:29

كثير والتأثير والانسان يتأثر بمن حوله. فلا يعتقد الانسان بنفسه ويذعن غير ذلك مهما كان من صغير او كبير. قال تعالى الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فسماه مخالف - 00:55:55

لان كل واحد تأثر بالآخر القراءة والاطلاع في سير العظماء الثابتين. وبخاصة سيرة رسول الله وسلم فهو خير الثابتين وامام المتقين وسید الاولین والآخرين. وهو القدوة والاسمي. قال تعالى لقد كان - 00:56:15

لهم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ولا شك في ان الاطلاع على سير العظماء يزيد النفس شجاعة وقوة للوصول الى ما وصلوا اليه. فليجعل الموفق ضمن برنامجهم - 00:56:35
قراءات في سير هؤلاء العظماء. ليثبتت على دينه. ويحافظ على مكتسباته. ويقوى امام العواصف والمؤثرات العلم فمن عرف الشيء ابصره على حقيقته فعظم شأنه واشرف العلوم العلم بالله تعالى والعلم برسوله صلى الله عليه وسلم. والعلم بالشر الحنيف لأن فيها النجاة من المهلكات - 00:56:52

في الدنيا والفوز في الآخرة. قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال تعالى قل هل الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذکر اولو الالباب والنصوص كثيرة في ان العلم واهمية العلم ومكانة العلم - 00:57:19
فيما ايتها الاخوة ويا ايتها الاخوة لا تضيعوا حديثا من احاديث النبي ولا تستتروا في فهم اية من ايات كتاب الله تعالى الحديث عظيم من فوائده كما ذكرنا في في الحديث السادس عشر ان الایمان يزيد بالطاعة ويضبط المعصية - 00:57:43
ان للایمان حلاوة نجدها من كاد الایمان في قلبه راسخة. ان التلذذ بهذه الحلاوة بقدر اجتهاد العبد في الاعمال الصالحة ان من الخصال التي يجد بها العبد حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يحب المرء لا يحبه لذاه ان يکره ان يعود في الكفر كما يکره - 00:58:05

يقذف في النار وايضا معنى المحبة مهم جدا واهمية المحبة في الاسلام مهمة جدا وعلى الانسان ان يختار المحبة الحقيقة المقربة ويحذر المحبة التي تردي الانسان اه جميع الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بها الانسان يصلها للاخرين باي طريقة من الطرق قال تعالى الم ترى كيف - 00:58:26

فرض الله مثلا كلمة طيبة في سجارة طيبة اصلها ثابت. وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذکرون. فعليك يا اخي الكريم ان لا تقف عندما تعلم وتتعلم بل عليك - 00:58:57
بان تعمل بما تتعلم وتتقن العلم وتتعلم للاخرين وتوصله الى امة محمد اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ البلاد وان يحفظ البلاد. اللهم جنب الرمادي وجنب الفلوحة يا رب العالمين - 00:59:17
اللهم استر على المسلمين اهل الكتاب وسنة الشام وفي اليمن. اللهم احفظ المسلمين في ليبيا وفي مصر يا ارحم الراحمين. اللهم ثبتنا

على الكتاب والسنة اللهم ارزقنا الثبات اللهم اجعل لنا عملا صالحا يبقى على الارض ينفع به الخلق -

00:59:37

ينتفع به الناس وتنتفع به امة - 00:59:57